جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم علم النفس

نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل وأثرها في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

(تخصص: علم نفس تربوي)

إعداد

عزالدين إبراهيم السيد علام

باحث دكتوراه

كلية التربية–جامعة مدينة السادات

إشراف

أ.د/ رمضان محمد رمضان

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية–جامعة بنها

د/ ولاء علاء الدين الديب

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية–جامعة مدينة السادات

٢٠٢٢ م– ١٤٤٣هـ

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل وأثرها في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي.

هدفت الدراسة التوصل لنموذج سببي للعلاقات بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل وأثرها في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي، وقد أجريت الدراسة على (٦٥٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بالمدارس الحكومية بمحافظة القليوبية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢م، واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس هي مقياس عادات العقل، ومقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الدافعية العقلية، بالاضافة إلى تقديرات الطلاب في نهاية العام الدراسي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن التوصل إلى نموذج سببي للعلاقات بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل لطلاب الصف الأول الثانوي، كما أظهرت النتائج وجود تأثيرات للذكاء الوجداني في عادات العقل، وتأثير للدافعية العقلية في عادات العقل والتحصيل الدراسي، ووجود تأثيرات لعادات العقل في التحصيل الدراسي.

-الكلمات المفتاحية: نمذجة العلاقات، الذكاء الوجداني، الدافعية العقلية، عادات العقل، التحصيل الدراسي.

Modeling causal relationships between emotional intelligence, mental motivation, and habits of mind and its impact on the academic achievement .of first-year secondary students

The study aimed to reach a causal model of the relationships between emotional intelligence, mental motivation, and habits of mind and their impact on the academic achievement of first-year secondary students. Three scales are the Habits of Mind Scale, the Emotional Intelligence Scale, and the Mental Motivation Scale, in addition to the students' ratings at the end of the school year. The results of the study resulted in a causal model for the relationships between emotional intelligence, mental motivation and habits of mind for first-year secondary students. The results also showed that there are Effects of emotional intelligence on habits of mind, and influence of mental motivation on habits of mind and academic achievement, and the presence of effects of habits .of mind on academic achievement

Keywords: relationship modeling, emotional intelligence, mental motivation, - .habits of mind, academic achievement

مقدمة:

لكي ينجح الفرد في كافة المجالات مهما كان ذكاؤه لابد أن يسلك سلوكًا ذكيًا، أي يمتلك عادات عقلية جيدة ترشده إلى أفضل الطرق لحل مشكلاته الحياتية، فهي تُعد أحد أبعاد التعلم وتلعب دورا هاما في رفع كفاءة وتيسير عملياته، كما تهيئ الطالب كي يتعلم أي خبرة يحتاجها في المستقبل، فعندما تكون عادات العقل قوية تؤدي إلى تعلم فعال وتحسن وترفع من مستوى قدرات المتعلم، بالإضافة إلى أن عادات العقل عندما تكون ضعيفة تؤدي عادة إلى تعلم ضعيف.

وتكمن أهمية عادات العقل في كونها من عادات الفكر والعمل التي تساعد على إدارة المواقف الحرجة وحل المشكلات، كما أنها تمكن المتعلم من الإدارة الفعالة لأفكاره وتدربه على تنظيم معلوماته وبنيته العقلية بصورة جيدة، والنظر إلى الأمور بطريقة غير مألوفة (إلهام فايق سليمان،٢٠١٥، ١٥٦).

أما عن العمليات الوجدانية فلها أهمية في حياة الإنسان، فهي ليست منفصلة عن عمليات التفكير والدافعية لدى الإنسان، بل هي عمليات متداخلة فالوجدان له دور في النظام المعرفي حيث أنه يدخل في العمليات المعرفية مثل حل المشكلات والاستدلال والإبداع.

ولكي تنمو عادات العقل وتزدهر لابد من توفر الدافعية، وذلك حسب ما يقرره كوستا وكاليك (٢٠٠٣، ١٥) من أن أداء عادات العقل يتقرر نموها بمدى توازن قوى دوافع خفية أو قوى ومشاعر تُدعي حالات العقل، وهي مصدر الطاقة الإنسانية الداخلية وغير المرئية التي تحفز الإرادة البشرية وهى التي تُنشئ وتوفر الوقود للميول والعمليات والمهارات، ومن هنا يبرز دور الدافعية في نمو عادات العقل. وتكمن أهمية الدافعية العقلية في أنها تؤدي إلى زيادة الرغبة في التفكير والتعلم وتحقيق النجاح في التعليم، وتساعد الأفراد في اكتساب المعرفة وتطبيقها في المواقف التعليمية المتنوعة، وتجعلهم يتمكنون من النجاح في المناهج الصعبة ويحققون مستوى تحصيلي مرتفع، تساعدهم على توليد أفكار جديدة وبدائل متنوعة هادفة وذات قيمة، ويساهم في الأقسام بالتفاؤل والمتعة والسعادة والرضا والارتياح (دعاء عوض ونرمين محمد، ٢٠٢٠،٣٣٢-٣٣١).

مشكلة الدراسة:

وقد لاحظ الباحث أثناء بحثه في متغيرات الدراسة أن معظم الدراسات في المجتمعات العربية ركزت على العوامل المعرفية مع الأداء الأكاديمي، أو العوامل الشخصية مع الأداء الأكاديمي، حيث إن هناك ندرة في الدراسات التي جمعت متغيرات العوامل المعرفية والعوامل الشخصية معا، ونظرا لأهمية كل من العوامل المعرفية والشخصية في حياة الطالب بصفة خاصة، وحياة الفرد في جميع جوانب الحياة بصفة عامة.

ونظرا لأهمية المتغيرات الأربعة (عادات العقل، الذكاء الوجداني، الدافعية العقلية، والتحصيل الدراسي) أُجريت دراسات استهدفت دراسة العلاقة بين عادات العقل والذكاء الوجداني، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين عادات العقل والذكاء الوجداني كما في دراسة نداء الشمري (٢٠١٠)، ودراسة صلاح شريف، إسماعيل الوليلي (٢٠١١)، ودراسة موسى الشقيفي (٢٠١٥)، ودراسة رضا مرجان، محمد القضاة (٢٠١٦)، ودراسة علي عبدالكريم (٢٠١٨) ، ودراسة أحمد أبو الحسن (٢٠١٨)، وعلى منحى آخر اهتمت بعض الدراسات بدراسة العلاقة بين عادات العقل والدافعية العقلية وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط بين عادات العقل والدافعية العقلية كما في دراسة طارق نور الدين (٢٠١٨)، ودراسة دعاء عوض، نرمين عوني

(٢٠٢٠)، ودراسة رضا جبر (٢٠٢٠) ودراسة فاطمة الشهري، آمنة أباالخيل (٢٠٢١)، ودراسة أماني فرحات (٢٠٢٢)، وعلى منحى ثالث وفي ضوء عادات العقل والدافعية العقلية توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين عادات العقل والدافعية العقلية كما في دراسةStedman &Andenoro (.٢٠٠٧)، ودراسة وليد حموك (٢٠١٣).

إن المتأمل لتلك الدراسات يجد أنه لا توجد دراسة جمعت المتغيرات الأربعة –الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل والتحصيل الدراسي في دراسة واحدة، بل عالجتها في شكل ثنائيات، وبالتالي لا توجد دراسة – في حدود علم الباحث– جمعت الأربعة متغيرات، والدراسة الحالية هي محاولة علمية للجمع بين المتغيرات الأربعة في إطار واحد ، يحاول الكشف عن التأثيرات السببية بين تلك المتغيرات بعضها البعض.

كما أنه يتضح من استقراء التراث النفسي عدم وجود نموذج نظري يجمع الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل التحصيل الدراسي، رغم أن نتائج بعض الدراسات السابقة تؤكد وجود علاقات بين هذه المتغيرات مع بعضها البعض؛ مما دفع الباحث لبناء نموذج نظري يجمع هذه المتغيرات للتحقق من مدى تشكيل هذه المتغيرات نموذجا يفسر العلاقة السببية بين هذه المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية، خاصة عندما تكون هذه المتغيرات مهمة للوقوف على ماهيتها من الناحية النظرية، مما يدعم أهمية عمل نموذج سببي لمتغيرات الدراسة على البيئة المصرية، هذا من جانب ومن جانب آخر أهمية المرحلة الثانوية في حياة الطلاب؛ حيث يحتاج الطالب بالمرحلة الثانوية إلى الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل أكثر من أي مرحلة أخرى؛ لأنها مرحلة تحديد المصير وخاصة في الدول العربية لأنه بناء عليها يتم التحاق الطالب بالكلية والتخصص الذي يحدد ما سيكون عليه في المستقبل، كما أنه بعد هذه المرحلة ينتقل للمرحلة الجامعية وما تحتاجه من قدرة على التعلم الذاتي والاستقلالية في التعلم بشكل أكبر من أي مرحلة أخرى.

بناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

هل يمكن نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

١.هل توجد تأثيرات سببية للذكاء الوجداني في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي؟

٢.هل توجد تأثيرات سببية للذكاء الوجداني في عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٣.هل توجد تأثيرات سببية للدافعية العقلية في عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٤.هل توجد تأثيرات سببية للدافعية العقلية في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٥.هل توجد تأثيرات سببية لعادات العقل في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التوصل إلى نموذج سببي يوضح مسارات التأثيرات السببية المباشرة بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية الدراسة:

تتمثل**الأهمية النظرية** حيث تتمشى الدراسة الحالية مع رؤية مصر (٢٠٣٠) من حيث دور متغيرات الدراسة في بناء الشخصية المصرية. **والأهمية التطبيقية:** حيث أنه من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم صورة واضحة إلى حد ما عن بعض العوامل النفسية التي تؤثر في تكوين وتشكيل التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- **المحددات المنهجية** واشتملت على:

١-**المحددات البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة القليوبية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م، وتكونت من (٣٤٠) طالب وطالبة بمتوسط عمري قدره (١٦.٦)، وانحراف معياري قدره (٤.٦٩).

٢-**الأدوات:** وتمثلت في مقياس عادات العقل، مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الدافعية العقلية.

٣-**المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

مصطلحات الدراسة:

أولا- عادات العقل Habits of Mind: **هي**"مجموعة من المهارات والمواقف والخبرات الماضية التي تقف خلف اختيار الفرد لنمط معين من السلوكيات عن غيرها في مواقف محددة".

وقد اعتمدت الدراسة الحالية سبع عادات فقط –وفق تصنيف كوستا وكاليك–هي الأكثر توفرا لدى طلاب المرحلة الثانوي، وهذه العادات هي: المثابرة، التحكم في التهور، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، التفكير حول التفكير، السعي لتحقيق الدقة، التساؤل وطرح المشكلات.

وتُقاس إجرائيا من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس عادات العقل المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانيا- الذكاء الوجداني Emotional intelligence

يتبنى الباحث تعريف الذكاء الوجداني عند فاروق عثمان، ومحمد رزق (١٩٩٨، ١٠)، (٢٠٠١، ٣٨) وهو "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للعلاقات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعال المهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة".

ويتكون الذكاء الوجداني من خمسة أبعاد أساسية هي: المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، والتواصل.

-وتُقاس إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة الحالية.

ثالثا- الدافعية العقلية Mental Motivation **هي** "حالة داخلية تحفز الفرد للمشاركة والاندماج في الأنشطة المعرفية، التي تتطلب استعمال واسع للعمليات العقلية بغرض التوصل لحلول للمشكلات التي تواجهه أو اتخاذ القرارات أو تقييم الأفكار".

وللدافعية العقلية أربعة هي: التركيز العقلي ، التوجه نحو التعلم ، حل المشكلات إبداعيا، النزاهة المعرفية.

-وتقاس إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد في كل بعد من مقياس الدافعية العقلية المستخدم في الدراسة الحالية.

رابعا: التحصيل الدرسي ويعني التقدير العام لطالب الصف الأول الثانوي في نهاية العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

الإطار النظري:

أولا: عادات العقل Habits of Mind

تستند عادات العقل إلى النظرية المعرفية من خلال التركيز على العمليات التي تجري داخل العقل، مثل التفكير والتخطيط واتخاذ القرارات أكثر من تركيزها على البيئة الخارجية للاستجابات الظاهرة. ويتفق كل من محمد نوفل (٢٠١٠، ٦٨)، وموسى الشقيفي (٢٠١٥، ٤١)، وإيمان فتحي (٢٠٢٠،٢٠)، وبهاء حمدي (٢٠٢٠، ٩٥٠) على أن عادات العقل هي "مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه، لمواجهة مشكله ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا النحو".

بينما رانيا محمد (٢٠٢٠، ١٤٢) ترى أن عادات العقل هي أنماط عقلية ذات طابع متكرر لدى الفرد يحتاج لدوافع واتجاهات وميول لديه تدفعه لاختيار أفضل السلوكيات التي تساعده على النجاح في أعماله و الاستفادة مما يتم تعلموا بطريقة فعال في الموقف الجديد مواقف الجديدة والمختلفة وحل ما يقابله من مشكلات. وعادات العقل عند طارق نور الدين (٢٠١٨، ٤٦٥) هي مجموعة القدرات المعرفية والوجدانية التي تهدف إلى تعديل السلوكيات عن طريق مجموعة الأنشطة العقلية المعرفية والفسيولوجية، مما يتيح للفرد القدرة على التصرف بنجاح في المواقف التي يواجهها والتي تختلف من موقف لأخر. وعادات العقل

عند سالي نبيل (٢٠٢١، ١٨٩) هي "مجموعة من الأنماط السلوكية العقلية المعرفية والوجدانية، المتأثرة بقيم وميول واتجاهات وخبرات الفرد وأفكاره الذاتية، والتي يوظفها عند العمليات والمهارات الذهنية، عند مواجهة مشكلة أو موقف جديد؛ مما يجعله يحقق استجابة أكثر فاعلية، مما يجعله يحقق استجابة أكثر فاعلية وسرعة في حل المشكلات والاستفادة من خبراته السابقة واستيعاب الخبرات الجديدة".

واسخلاصا مما سبق يرتأي الباحث أن عادات العقل هي "مجموعة من المهارات والمواقف والخبرات الماضية التي تقف خلف اختيار الفرد لنمط معين من السلوكيات عن غيرها في مواقف محددة".

أهمية عادات العقل للطلاب:

تصور "كوستا وكاليك" Costa & Kallick

يذكر كوستا وكاليك Costa&Kallick (٢٠٠٦، ٥٤) أن تصور عادات العقل استخلص من بحوث أجريت على مجموعة من الأفراد، فهي عادات تتجاوز جميع الأشياء المادية التي يتعلمها الفرد في المدرسة، إذ أنها خصائص تميز من يصلون إلى درجة الإتقان في أدائهم في جميع الأماكن، سواء كان عملا أو مدرسة أو غيرها من الأماكن، وهذه العادات تشكل قوة توجه نحو سلوك صحيح؛ لأنها بمثابة حجر الأساس في الاستقامة، وأدوات صنع القرار المنظم التي تجعل الإنسان ذات فاعلية وقيمة.

وتأسيسا على ما سبق قدما قائمة بستة عشر عادة عقلية، وصفا لتلك العادات كما يلي:

(Costa &Kallick, 2002:1-14)، Costa &Kallick, 2005:12-48)

(Costa &Kallick, 2009)، (79-78و2003, Costa & Kallick)

العادة الأولى: المثابرة Persisting: ويعرفها "كوستا وكاليك" بأنها التمسك بالمهمة حتى لو كنت تريد الاستسلام ("Costa&Kallick,2003:96)، وتعني رغبة أوحافز داخلي يدفع الفرد نحو الالتزام والاستمرار في المحاولة بإتمام حل المشكلة رغم جميع المعوقات التي تواجهه.

العادة الثانية: التحكم في التهور (عدم الاندفاع) Managing Impulsivity : وعرفها "كوستا وكاليك" بقولهما "التفكير قبل الفعل" (Costa& Kallick, (2006:96، وتتضمَن هذه العادة امتلاك القدرة على التأني والصبر.

العادة الثالثة: الإصغاء بتفهم وتعاطف Listening with Understanding and Empathy: وتختص هذه العادة بتحسس مشاعر الآخرين والاهتمام بها، وتعني قدرة الفرد على الإصغاء لفرد آخر، أي التعاطف مع وجهة نظر الفرد الآخر وفهمها، وتمثل أحد أعلى أشكال السلوك الذكي، وأن القدرة على إعادة صياغة أفكار شخص آخر تعني قدرته على دراسة وتحليل المعاني بين السطور , Costa & Kallick (2008:28).

العادة الرابعة: التفكير بمرونة Thinking Flexibility: وتعني قدرة الفرد على التفكير ببدائل وخيارات وحلول ووجهات النظر المتعددة والمختلفة، مع طلاقة في الحديث وقابلية للتكيف مع الأفكار المختلفة (يوسف قطامي، أميمة عمور،٢٠٠٥، ١١١).

العادة الخامسة: التفكير حول التفكير Thinking about Thinking: ويعني مقدرتنا على معرفة ما نعرف وما لا نعرف، وهي تعني كذلك مقدرتنا على تخطيط إستراتيجية من أجل إنتاج المعلومات اللازمة، على أن تكون على وعي تام بخطوات هذه الإستراتيجية، وأن نتأمل في مدى إنتاجية تفكيرنا وتقييمه (علي راشد،٢٠٠٨، ١٠).

العادة السادسة: السعي لتحقيق الدقة Striving for Accuracy : ويوضحا كوستا وكاليك (B2008:85،) بقوله أنها تعني قدرة الفرد على العمل المتواصل بحرفية وإتقان، مع تفحص المعلومات للتأكد من صحتها ومراعاة متطلبات المهام، ومراجعة وتفحص ما تم إنجازه.

العادة السابعة: التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Questions: وتعني القدرة على طرح الأسئلة التي تملأ الفجوات بين ما يُعرف وما لا يُعرف، فصياغة المشكلة أكثر أهمية من حلها، وانتباه العقل ووعيه لما حوله من مثيرات أكثر تحديدًا وأكثر عمقًا، وأكثر تنبهًا بالظواهر الموجودة في البيئة وأسبابها والتعرف عليها.

وفي ضوء وصف الباحث لسبع عادات عقلية، تلاحظ أن هذه العادات ليست مقتصرة على فئة معينة بل هي عامة عند جميع الأفراد في مختلف المجالات، كذلك حسب ما قرره كوستا وكاليك أن هذه القائمة ليست نهائية، بل أنهما دعوا الباحثين إلى اكتشاف العديد من عادات العقل التي لا يتضمنها تصنيفهم.

ثانيا: الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

يعرف يسري عيسى (٢٠١٩،٢٠١٩) الذكاء الوجداني على أنه " قدرة الفرد على الوعي التام للمشاعر والانفعالات والتعبير عنها وإدارتها وتنظيمها والتقييم المناسب لها من أجل تحقيق الذات وتحفيزها وتحسين مهارات التواصل الانفعالي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتعاطف معهم". والذكاء الوجداني عند محمد الهادي (٢٠٢٠، ٦٢٢) هو" القدرة على بناء علاقة إيجابية بين الفرد ونفسه من جهة ومع الآخرين من جهة أخرى، وذلك عن طريق قدرته على إدراك عواطفه الذاتية والوعي بها والقدرة على ضبطها مع ملاحظة عواطف الآخرين ومعرفة كيفية التعاطف والتواصل بكفاءة لتحقيق نتائج إيجابية"

والذكاء الوجداني عند فاروق عثمان، ومحمد رزق (١٩٩٨، ١٠)، (٢٠٠١، ٣٨) هو "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للعلاقات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك

دقيقي لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعال المهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة"

١- نموذج فاروق عثمان ومحمد رزق (١٩٩٨، ٢٠٠١) للذكاء الوجداني:

يعتمد هذا النموذج على أنموذج جولمان Goleman, (1995) على رصده Mayer & Salovey, 1990 (Mayer &Salovey, 1993) . Mayer, Dipaolo, Salovey, 1990) ؛ إذ عرفا الذكاء الوجداني بأنه " القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للعلاقات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعال المهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة" (فاروق عثمان، محمد رزق، ٢٠٠١، ٣٨-٣٩)، ووفق النموذج يتكون الذكاء الوجداني من خمسة مكونات أساسية وهي:

١- المعرفة الانفعالية: وتتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها، مع الوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

٢- إدارة الانفعالات: وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية.

٣- تنظيم الانفعالات: وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهمكيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

٤- التعاطف: ويشير إلى القدرة على ويعني إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا،وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية.

٥- التواصل: ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة (فاروق عثمان، محمد رزق،١٩٩٨، ٣٠-٣١) (فاروق عثمان، محمد رزق، ٢٠٠١، ٣٧).

ومن العرض السابق يتضح أن الذكاء الوجداني يشتمل على مهارات متعددة بعضها يرتبط بالفرد، والبعض الآخر يرتبط بالتفاعل مع الآخرين، وأن تلك المهارات تترابط مع بعضها البعض، ويمثل الوعي بالذات المهارة الأساسية التي يبنى عليها المهارات الأخرى، فالفرد عندما يعرف ويفهم مشاعره وانفعالاته يكون قادراً على إدارتها والتعامل معها بشكل مناسب وتوجيهها نحو تحقيق أهدافه. وبالتالي يصبح أكثر وعياً وفهماً بمشاعر وانفعالات الآخرين والتعاطف معهم، وإظهار هذا التعاطف على نحو إيجابي في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، فضلاً عن ذلك فإن هذا التعدد والتنوع من المهارات موجود لدى جميع الأفراد، ولكن بدرجات متفاوتة، فالفروق ليست فروقاً في الطبيعة والنوع، بل هي فروق في الدرجة والشدة.

ثالثا: الدافعية العقلية Mental Motivation:

يشير دي بونو إلى أن الدافعية العقلية تكشف عن شعور الفرد بالمتعة أثناء التعامل مع المهام من خلال قدرته على أداء بعض الأنشطة وإنتاج أفكار جديدة لها قيمة علمية إبداعية عالية، فهي تستند إلى أن الأفراد يمتلكون القدرة على القيام بممارسة مهارات التفكير الإبداعي، ولديهم القابلية لاستثارة دوافعهم المرتبطة بالنشاط العقلي، وبالتالي ينبغي تحفيز تلك القدرات الكامنة لتحقيق أقصى استفادة منها (أحمد الشريم، ٢٠١٦، ٣٧٩)، وتعرف مي الشنيطي (٢٠٢٠، ٣١) الدافعية العقلية بأنها "حالة عقلية تحفز وتأهل ذهن الطالب للقيام بالعمليات العقلية العليا، والتي تجعله قادرًا على إيجاد الحلول الإبداعية غير المألوفة للمشكلات والمهام الي تعرض عليه، مما يولد لديه الشعور بالرضا والارتياح النفسي لما توصل إليه".

ويشير "جيانكارلو وفاشيون Giancarlo &Facione إلى الدافعية العقلية على أنها "حالة تؤهل صاحبها لإنجاز إبداعات جادة، وطرائق متعددة لحل المشكلات المطروحة، وتولد أفكار مختلفة وحلول جادة، والتي تبدو أحيانا غير منطقية"، ويتفق معه دي بونو (De Bono) حيث يرى أن الإبداع هو نتاج الحالة تعرف باسم الدافعية العقلية، وتتمثل في مجموعة من المهارات هي مهارات توليد إدراكات وأفكار وبدائل وإبداعات تتسم كل منها بالجدة والأصالة (توفيق مرعي، ومحمد نوفل، ٢٠٠٨،٢٩٢).

ويشير أوردان وجيانكارلو (Urdan ,Giancarlo,2001:37) إلى الدافعية العقلية هي "التحفيز العقلي الداخلي للفرد للاندماج والمشاركة في الأنشطة المعرفية التي تتطلب استخدام العمليات العقلية للوصول إلى حل المشكلات واتخاذ القرارات، وتعبر عن رغبة الفرد القوية لاستخدام مهاراته في التفكير وقدراته الإبداعية".

والدافعية عند رمضان علي (٢٠٢٠، ٢٩٠) هي "حالة داخلية تحفز عقل الطالب وتوجه تركيزه العقلي نحو حل المشكلات التي تواجهه بطرق مختلفة وإبداعية والإقبال على التعلم باستعمال العمليات العقلية العليا، والوصول إلي التكامل المعرفي والفضول والانفتاح العقلي وحب الاستطلاع لديه؛ للتمكن من الوصول إلي حلول للمشكلات بطرق إبداعية غير تقليدية".

ويرتأي أحمد ثابت (٢٠٢٠، ١١١) أن الدافعية العقلية هي "مجموعة من الاستعدادات أو التحفيز الداخلي المسبق عند الطالب نحو القيام بفعل معين، ويتضمن مجموعة من الحاجات والرغبات والاهتمامات التي تعمل على استثارة الطالب، وتنشيط سلوكه نحو تحقيق هدف معين، والتي تسهم في توجيه عمليات الفرد العقلية نحو متعددة، بحيث تعمل على تنشيط العمليات المعرفية العقلية لديه والتي تتمثل في التركيز العقلي، والذي يساعد الطالب على أن يكون مثابرًا يركز على المهمة، ومنظمًا في عمله، والتوجه نحو التعلم فيصبح شخصًا ذا فضول عقلي يرتكز على البحث والاكتشاف، وحل المشكلات إبداعيا والذي يتمثل في ميل الطالب إلى الحل الإبداعي والخلاق للمشكلات المعرفية، وأخيرا التكامل المعرفي والذي يتحقق من خلال الموضوعية والحياد في التفكير العلمي مع الأخذ في الاعتبار جميع وجهات النظر".

بينما ترتأي أسامة عطا لله (٢٠٢٢، ٣٠٨) أن الدافعية العقلية حالة عقلية تحفز وتأهل ذهن الطالب للقيام بالعمليات العقلية العليا، والتي تجعله قادرا على التوجه نحو التعلم، إيجاد الحلول الإبداعية غير المألوفة للمشكلات والتحكم المعرفي في المهام الى تعرض عليه، مما يولد لديه التركيز العقلي والشعور بالرضا والارتياح النفسي لما توصل إليه.

النظريات المفسرة للدافعية العقلية:

نظرية"جيانكارلو وفاسيون"(1998) Giancarlo &Facione: ظهرت الدافعية العقلية في ضوء الجهود الكبيرة التي قدمها "Giancarlo &Facione"جيناكارلو وفاسيون" في تسعينات القرن العشرين، إذ حاول التعرف على العمليات المعرفية التي تحفز الأفراد على توظيف خبرتهم ومعلوماتهم العقلية التي تشكل حكما حول ما يجب القيام به في سياق معين، وكيفية تحسين نوعية ذلك الحكم.وقد عرفا الدافعية العقلية بأنها " التحفيز العقلي الداخلي من أجل مشاركة الفرد في الأنشطة التي تتطلب منه استعمال عملياته العقلية بشكل واسع من أجل إيجاد حل للمشكلات أو اتخاذ قرارات جادة(Giancarlo, Blohm& Urdan,2004, 349) ومن أجل تعرف ذلك قام المنظران ببناء مقياس الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، وأطلقا عليه مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية California Measure of Mental Motivationالذي يرمز له (CM3)، ويتألف من أربعة تتمثل في: التركيز العقليMental Focus، التوجه نحو التعلم Learning Orientation، الحل الإبداعي للمشكلاتCreative Problem Solving، والنزاهة المعرفية Cognitive Integrity.

أبعاد الدافعية العقلية:

فيما يلي تناول كل بعد على حده:

١-**البعد الأول: التركيزالعقلي** Mental Focus: اتفق حسين أبو رياش، وزهرية عبدالحق (٢٠٠٧،٩٣)، وتوفيق مرعي، ومحمد نوفل (٢٠٠٨،٢٧٠)، وأحمد ثابت (٢٠٢٠، ١١١) على أن التركيز العقلي يتمثل في قدرة الطالب على الاندماج في نشاط ذهني ما، فالطالب الذي يتميز بالقدرة على التركيز العقلي يتصف بأنه شخص مثابر ذو همة عالية وتركيز جاد، ومنظم في عمله، ونظامي ومنهجي، وينجز أعماله في الوقت المحدد.

٣-**البعد الثاني: التوجه نحو التعلم** Learning Orientation:اتفق توفيق مرعي، ومحمد نوفل (٢٠٠٨،٢٧١)، وأحمد الشريم، وزياد اللالا (٢٠١٥، ١٨٢)، وأحمد ثابت (٢٠٢٠، ١١١) على أن التوجه نحو التعلم يتمثل في قدرة الطالب على توليد دافعية لزيادة قاعدة المعارف لديه؛ حيث يتعلم من أجل التعلم فقط باعتباره وسيلة لتحقيق السيطرة على المهام التعليمية التي تواجهه في المواقف المختلفة.

٣-**البعد الثالث: الحل الإبداعي للمشكلات** Creative Problem Solving:اتفق كل توفيق مرعي، ومحمد نوفل (٢٧١،٢٠٠٨)، أحمد الشريم، وزياد اللالا (١٨٢،٢٠١٠)، أحمد ثابت (٢٠٢٠، ١١١) على أن هذا البعد يتمثل في ميل الطالب للاقتراب من حل المشكلات بأفكار وحلول مبدعة، والرغبة في الانخراط في الأنشطة التي تثير التحدي، وفهم الوظائف الأساسية للأشياء، والإحساس بالرضا عن الذات عند الانخراط في أنشطة معقدة.

٤-**البعد الرابع: النزاهة المعرفية (التكامل المعرفي)**Cognitive Integrity: اتفق كل من حسين أبو رياش، وزهرية عبد الحق (٢٠٠٧، ٩٣)، توفيق مرعي، ومحمد نوفل (٢٧١،٢٠٠٨)، أحمد ثابت (٢٠٢٠، ١١١) على أن هذا البعد يتمثل في: ميل الطالب إلى البحث عن الحقيقة والتفتح الذهني آخذا بعين الاعتبار تعدد الخيارات البديلة، ووجهات النظر الأخرى للأفراد، ويشعر بالراحة مع المهمة التعليمية، ويستمتع بالتفكير من خلال التفاعل مع الآخرين في وجهات النظر المتبادلة، فضلا عن الفضول العقلي تجاه الموضوعات التي يتعرض لها، وقدرته على استخدام تفكيره بأسلوب محايد؛ حيث يكون محايدا تجاه كل الأفكار حتى الأفكار التي تنسب إليه.

دراسات سابقة

أولا: دراسات تناولت عادات العقل والذكاء الوجداني: هدفت دراسة نداء هزاع الشمري (٢٠١٠) الكشف عن العلاقة بين عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (٧٧٥) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطي طردي ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل وبين الذكاء الانفعالي. ودراسة صلاح شريف عبدالوهاب، إسماعيل حسني الوليلي (٢٠١١) هدفت العلاقة بين عادات العقل ومكونات الذكاء الوجداني، العينة طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة عرب إنشاص الرمل الثانوية المشتركة بإدارة بلبيس بالشرقية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني ومقياس عادات العقل. بينما دراسة موسى أحمد الشقيفي (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على ممارسة عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الكلية الجامعية في القنفذة بالمملكة العربية السعودية، واشتمل مجتمع الدراسة جميع طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة وطالبتها، والبالغ عددهم (٥٣٠٠) طالباً وطالبة، أثناء الفصل الدراسي الثاني للعلم الجامعي (٢٠١٣/٢٠١٤ م)، واختيرت العينة عشوائياً وتكونت من (٦٠) طالباً و (٧٠) طالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين عادات العقل والذكاء الانفعالي ومستوى التحصيل لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة باختلاف الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي. وهدفت دراسة رضا أمين غالب مرجان، محمد فرحان القضاة (٢٠١٦) إلى الكشف عن الإسهام النسبي لعادات العقل بالتنبؤ بالذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلتين الأساسية والثانوية بمدينة إب اليمنية،

وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٦) طالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات العقل والذكاء الوجداني، ودراسة علي عبدالكريم محمد (٢٠١٨) التي هدفت التعرف على ممارسة عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة، اختيرت عينة قصدية تكونت من (٣٨٤) طالبا وطالبة أثناء الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٦ / ٢٠١٥ م)، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل والذكاء الانفعالي، وأن القدرة التنبؤية لعادات العقل والذكاء الانفعالي في التحصيل كانت ذات دلالة إحصائية ولصالح طلبة الصف الأول الثانوي وطلبة الصف الثالث الثانوي الذكور. بينما كانت دراسة رحاب سمير طاحون (٢٠١٨)، وهدفت التوصل إلى نموذج يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاءات المتعددة في عادات العقل المنتجة لطلاب كلية التربية جامعة مدينة السادات، أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٥٩٩) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الذكاءات المتعددة، ومقياس عادات العقل، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن نموذج العلاقات السببية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاءات المتعددة وعادات العقل لدى عينة الدراسة، حيث أثرت العوامل الخمسة الكبرى الشخصية في عادات العقل، وأيضا أثرت الذكاءات المتعددة على عادات العقل.

ثانيا: دراسات تناولت عادات العقل والدافعية العقلية:

تناولت دراسة طارق نور الدين محمد عبدالرحيم (٢٠١٨) العلاقة بين عادات العقل والدافعية العقلية وتأثير كل منهما في كفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب كلية التربية بسوهاج، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٦٢) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة الملتحقين بكلية التربية للعام الجامعي ٢٠١٦، الفصل الدراسي الأول، منهم (١٣٢) طالب وطالبة من التخصصات الأدبية، و(١٣٢) طالب وطالبة من التخصصات العلمية، وتم تطبيق مقياس عادات العقل من إعداد الباحث والذي اعتمد في تصميمة على نموذج كوستا وكاليك، ومقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية، ومقياس كفاءة التعلم الإيجابية من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ما بين عادات العقل بأبعادها، الدافعية العقلية بأبعادها وكفاءة التعلم الإيجابية بأبعادها، ووجود تفاعل ما بين عادات العقل والدافعية العقلية على أداء الطلاب على بعد التركيز كأحد كفاءة التعلم الإيجابية، حيث أسفرت النتائج إلى أن الطلابمرتفعي عادات العقل والدافعية العقلية لديهم القدرة أكبر على التركيز في المهام الموكلة إليهم من غيرهم من الطلاب. أما دراسة دعاء عوض سيد أحمد، نرمين عوني محمد (٢٠٢٠): وهدفت ضمن أهدافها الكشف عن العلاقة بين الدافعية العقلية وكل من الإقدام على المخاطرة المحسوبة لدى عينة الدراسة من الطلاب المعلمين، كما هدفت الدراسة للكشف عن القدرة التنبؤية للدافعية العقلية في تفسير التباين الحادث في الإقدام على المخاطرة

المحسوبة لدى الطلاب المعلمين عينة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من(٣٧٣) من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية عدد الإناث (٢٨٦)، وعدد الذكور (٨٧)، وتم استخدام مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (CM3) إعداد (1998) Giancarlo &Facione، ترجمة وتقنين الباحثتين، ومقياس الإقدام على المخاطرة المحسوبة إعداد أمال باظة (٢٠١١)، أسفرت الدراسة عن نتائج مؤداها: وجود علاقة دالة موجبة بين درجات طلاب عينة البحث على مقياس الدافعية العقلية بأبعادها والدرجة الكلية وبين درجاتهم على مقياس الإقدام على المخاطرة المحسوبة بأبعادها والدرجة الكلية، كما أسفرت النتائج عن إسهام الدافعية العقلية بأبعادها والدرجة الكلية إسهاما دالا موجبافي التنبؤ بالإقدام على المخاطرة المحسوبة.

ودراسة فاطمة عبدالله الشهري، آمنة عبدالعزيز أبا الخيل (٢٠٢١): هدفت دراسة العلاقة بين الدافعية العقلية وعادات العقل، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٩) طالبة من طالبات الصف الثاني والثالث ثانوي، واستخدما أداتين هما مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية(CM3ll) للمرحلة الثانوية ترجمة شويي (٢٠١٦)، ومقياس عادات العقل وفق نموذج كوستا وكاليك لكارل رودجرز (Carl Rodgers) ترجمة نوفل (٢٠٠٨)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية وأبعادها، وعادات العقل، وأسهمت الدافعية العقلية في تفسير التباين لعادات العقل. بينما دراسة أماني فرحات (٢٠٢٢) قد هدفت إلى استكشاف طبيعة العلاقات بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية وعادات العقل، والتنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال الدافعية العقلية وعادات العقل، وللتحقق من ذلك تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس فاعلية الذات الإبداعية إعداد (Abbott, ٢٠١٠) وتعريب الباحثة، ومقياس الدافعية العقلية إعداد ((Giancarlo, Blohrrومقياس عادات العقل، إعداد الباحثة على عينة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة المتفوقين أكاديميا بكلية التربية جامعة دمنهور، بلغ عددهم (١٠٢) طالبا وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية العقلية وعادات العقل بعضها دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) والبعض الأخر عند مستوى (٠,٠٥)

ثالثا: دراسات تناولت الذكاء الوجداني والدافعية العقلية:

جاءت دراسة وليد حموك (٢٠١٣) لتهدف دراسة الدافعية العقلية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الموصل، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بلغت (٤٠٥) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الموصل، واعتمد الباحث على أداتين هما مقياس كاليفورنيا لقياس الدافعية العقلية من إعداد (1998, Facions&Giancarlo) ومقياس الذكاء الانفعالي من إعداده، وأظهرت الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الدافعية العقلية والذكاء الانفعالي، ويوجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية العقلية بين أفراد عينة البحث تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، ويوجد فروق دالة إحصائيا" في الذكاء الانفعالي بين أفراد عينة البحث تعزي لمتغير الجنس الصالح الذكور، ولم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا في الدافعية العقلية

والذكاء الانفعالي بين أفراد عينة البحث تعزي لمتغيري التخصص الدراسي والسنة الدراسية.ودراسة ((Stedman& Andenoro,2007استهدفت الكشف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة، وتم الاستعانة بعينة قوامها (١٤٢) طالب وطالبة تخصص إدارة زراعية، وباستخدام المنهج الوصفي تم تطبيق مقياسين هما مقياس الذكاء الوجداني(EMI) من إعداد Weisinger ومقياس الدافعية العقلية(CM3) وباستخدام برنامج SPSS ومن خلال معامل الارتباط أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية لدى عينة الدراسة.

التعليق: لم يتيسر للباحث الحصول على دراسات خاصة بالعلاقة بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية، سوى دراستين فقط، Stedman (2007)، ووليد حموك (٢٠١٣) وكلاهما هدف إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية، وكلاهما أجري على طلاب الجامعة، وبتطبيق مقياس الذكاء الوجداني وآخر للدافعية العقلية، توصلا إلى أنه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١.يمكن نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢.توجد تأثيرات سببية للدافعية العقلية في عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي

٣. توجد تأثيرات سببية للدافعية العقلية في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

٤. توجد تأثيرات سببية مباشرة للذكاء الوجداني في عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي

٥.توجد تأثيرات سببية للذكاء الوجداني في التحصيل الدرسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام بالمدارس الحكومية بمحافظة القليوبية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، والبالغ عددهم (٣٤٠٢٧) ** موزعة على (١٢) إدارة تعليمية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي من جميع الإدارات التعليمية بمحافظة القليوبية، وقد انقسمت العينة إلى: **عينة الخصائص السيكومترية:** والمستخدمة في حساب معامل الصدق والثبات والاتساق الداخلي لكل مقياس على حده، وقد تكونت من (٣٤٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، بواقع (١٤٢) من البنين و(١٩٨) من البنات. **وعينة الدراسة الأساسية** تألفت من

(٦٥٠) طالب وطالبة من طلاب بالصف الأول الثانوي بالمدارس الحكومية في محافظة القليوبية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، تراوحت أعمارهم بين (١٦) إلى (١٧) عاما، بمتوسط عمري قدره (١٦.٦)، وانحراف معياري قدره (١٣.٢٥).

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية على ثلاثة مقاييس وهي على الترتيب: مقياس عادات العقل (إعداد: الباحث). ومقياس الذكاء الوجداني (إعداد: فاروق عثمان، محمد رزق، ٢٠٠١). ومقياس الدافعية العقلية (إعداد: الباحث).

أولا: مقياس عادات العقل:

-**خطوات بناء المقياس:** اعتمد الباحث في بناء المقياس على مجموعة من المصادر هي:

-التراث السيكولوجي النظري حول عادات العقل.

.-الدراسات السابقة التي تناولت مقاييس عادات العقل

- وبناء على ما سبق تم إعداد عبارات المقياس في صورتها الأولية وفقا للتعريف الإجرائي لعادات العقل، وقد تتضمن المقياس (٦١)عبارة موزعة على (٧) عادات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس اعتمد الباحث المعايير التالية:

-**الصدق الظاهري وصدق المحتوى:** بعد أن قام الباحث بصياغة عبارات المقياس بصورتها الأولية، تكون المقياس من (٦١) عبارة، قام بعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٠) أساتذة، وبناء عليه تم تعديل بعضها والإبقاء على العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق (٩٠٪) أو أكثر، وبذلك أصبح المقياس مكون من (٦١) عبارة تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى.

صدق المقارنة الطرفية: يقوم على مفهوم قدرة المقياس على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها من خلال استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات الدرجات للمجموعتين العليا والدنيا في المقياس.

جدول (٩): قيمة (ت) للفروق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا لمقياس عادات العقل

م	عادة العقل	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة (ت)
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
	المقياس ككل	١٠١.١٢٩	٧.٩٠٨	١٣٩.٨٥٩	٠.٨٢٩	**٣٢.٤٥١

ويتضح من الجدول أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات المجموعة الدنيا والمجموعة العليا لمقياس عادات العقل.

-**الثبات: معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية:** وذلك من أجل التحقق من ثبات مقياس عادات العقل، قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

جدول (١٠): معاملات الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس عادات العقل

م	العادة	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا	التجزئة النصفية	
				سبيرمان	جتمان
	المقياس ككل	٥٨	٠.٧٧٨	٠.٩٦٥	٠.٨١٥

ومن الجدول السابق يتضح ارتفاع معامل ألفا للمقياس ككل والتي بلغت (٠.٧٧٨)، مما يدل على أهمية تلك الوان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

الاتساق الداخلي:

وتحقق ذلك من خلال: **علاقة العبارة بالدرجة الكلية للبعد، وعلاقة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة البعد بالأخرى والدرجة الكلية**، وقد تراوحت بين (٠.٣٨٥، ٠.٧٠٢) وجميعها دالة إحصـــائيا عند مســـتوى دلالة ٠.٠٠٠١.

- **ثانيا: مقياس الذكاء الوجداني (فاروق عثمان، محمد رزق، ٢٠٠١) :**

خطوات إعداد المقياس: ذكر مُعدا المقياس أنهما قاما بالخطوات التالية لإعداد المقياس:

-تحديد التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي من خلال رصد مختلف الخصائص السلوكية التي تعبر عن الذكاء الانفعالي من خلال ما قدمه ماير وسالوفي (Mayer) ; (Salovey& Mayer, 1990, 1993 1995, Salovey& وجولمان (Goleman,1995) :

-تم صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية وتكونت من (٦٤) عبارة تقيس خمسة عوامل هي: المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، والتواصل.

١- المحددات السيكومترية للمقياس:

-**الصياغة اللفظية:** بعد إعداد تعليمات المقياس قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٤٢) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة المنصورة، وكان الهدف هو التحقق من وضوح معنى كل كلمة في المقياس، وقد أسفرت تجربة الصياغة اللفظية للمقياس عن ثمان تعديلات في صياغة عباراته.

وبذلك أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٥٨) عبارة تقيس خمسة عوامل كالتالي: المعرفة الانفعالية ويقيسها (١٥) عبارة، إدارة الانفعالات ويقيسها (١١)عبارة، تنظيم الانفعالات ويقيسها (١٣) عبارة، التعاطف ويقيسها (١٠) عبارات، والتواصل ويقيسها (٩)عبارات.وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٩٩٨-١٩٩٩م، قوامها (١٣٦) منهم (٧١) طالب و (٦٥) طالبة (فاروق عثمان، ومحمد رزق،٢٠٠١، ٣٨) .

-**التحليل العاملي:** استخدم الباحثان أسلوب التحليل العاملي لتحديد المكونات الأساسية للذكاء الوجداني، وقد أسفر ذلك عن خمسة عوامل هي: إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، والتواصل الاجتماعي.

-**صدق المقياس:** بالرغم من فحص الصدق التكويني من جانب محكمي المقياس، إلا أنهما قاما بفحص صدق المقياس بعدة طرق هي:

-صدق المفردات:أي قدرة المفردة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس (الإرباعي الأعلى والإرباعي المنخفض)، وتم ذلك بحساب التباين بين الأعلى عن والأقل من ٢٥٪ لعينة الدراسة.

-**صدق الاتساق الداخلي:** وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة.

.- **الصدق العاملي:** وتم من خلال مصفوفة معاملات ارتباط العوامل بعضها ببعض وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.

-**الصدق الارتباطي:** وتم من خلال ارتباط درجات المقياس والدرجة الكلية بدرجات أحد الاختبارات الفرعية لاختبار الاستعدادات العقلية (رمزية الغريب، ١٩٨١) (اختبار اليقظة العقلية) وذلك من خلال عينة الدراسة.

- **ثبات المقياس:** استخدم الباحثان معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد تراوحت بين (٠٥٥ – ٠.٨١) . (فاروق عثمان، محمد عبدالسميع، ٢٠٠١: ٣٩)

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية:

الصدق التمييزي: يقوم على مفهوم قدرة المقياس على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها من خلال استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات الدرجات للمجموعتين العليا والدنيا (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى) في درجات كل بعد من أبعاده، كما هو موضح الجدول التالي.

جدول (١٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للفروق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا لمقياس الذكاء الوجداني

رقم البعد	البعد	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة (ت)
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
	المقياس ككل	١٦٩.٨٩	١٧.١٢١	٢٤١.٤٦	١١.٨٠٤	**٣١.٧٢٨

*دالة عند مستوى ٠.٠٠٠

يتضح من الجدول أن الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا دالة إحصائيا، مما يدل على أن المقياس لديه القدرة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق أبعاده.

الثبات:للتحقق من ثبات مقياس الذكاء الوجداني قام الباحث بحساب كلا:

أ. **معامل ألفا:** وتعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا لالمقياس، وحساب معامل ألفا للمقياس ككل.

ب. **طريقة التجزئة النصفية:** باستخدام معاملي سبيرمان وجتمان،والجدول التالي يوضح قيم كلا منهما

جدول (١٤): معاملات الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الذكاء الوجداني

م	ا لبعد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا	التجزئة النصفية	
				سبيرمان	جتمان
	المقياس ككل	٥٨	٠.٨٩٢	٠.٨٠٣	٠.٨٠٢

ويتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا لالمقياس تراوحت بين (٠.٨٢٦) إلى (٠.٨٣٥)، بينما بلغت (٠.٨٩٢) للمقياس ككل، وبالنسبة لمعامل سبيرمان لالمقياس تراوحت قيمته بين (٠.٥٦١) إلى (٠.٧٩٨) وللمقياس ككل بلغ (٠.٨٠٣)، أما معامل جتمان لالمقياس تراوحت قيمته بين (٠.٥٥٤) إلى (٠.٧٩٦) وللمقياس ككل، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

ج-الاتساق الداخلي للمقياس:وقد تحقق ذلك من خلال حساب كلا من:

-علاقة العبارة بالدرجة الكلية للبعد، وعلاقة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس (القوة التمييزية للعبارات)، وعلاقة البعد بكل من الأخرى والددرجة الكلية للمقياس (القوة التمييزية للأبعاد) وتراوحت قيمها ما بين (٠.٢١٨، ٠.٠٦٨٧) وجميعها دال عند مستوى ٠.٠١

ثالثا: مقياس: الدافعية العقلية (إعداد الباحث)

٢-خطوات بناء المقياس: اعتمد الباحث في بناء المقياس على مجموعة من المصادر هي: التراث النظري حول الدافعية العقلية، ومفهوم والدافعية العقلية حسب تصور (Giancarlo, Facion.1998 .)، مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية CM3 (California Mental of Mental Motivation.) ترجمه للعربية توفيق مرعي، ومحمد نوفل (٢٠٠٨) .

د-الدراسات السابقة التي تناولت مقاييس الدافعية العقلية

هـ- وبناء على ما سبق تم تحديد الدافعية العقلية وإعداد عبارات المقياس في صورتها الأولية وفقا للتعريف الإجرائي للدافعية العقلية. وبعد إتمام الصياغة الأولية للعبارات تم عرض المقياس على مجموعة من السادة الخبراء في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (١٠) محكم، وتم حساب نسبة اتفاق المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس مع اعتماد العبارات التي تراوحت نسبة اتفاق المحكمين عليها ما بين (٤٠٪) إلى (١٠٠٪) ، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن (٩٠ ٪) .

٣-الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس اعتمد الباحث على المعايير التالية:

أ-صدق المحتوى: بعد أن قام الباحث بصياغة عبارات المقياس في صورتها الأولية، تكون المقياس من (٣٦) عبارة، قام بعرضها على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في علوم التربية وعلم النفس، بلغ عددهم (١٠) محكم، وبناء عليه تم اعتماد العبارة التي وصلت نسبة الاتفاق عليها (٩٠ %) فأكثر ،وبعد الأخذ بتوصيات وتعليمات السادة المحكمين تم حذف بعض العبارات إلى أن أصبح المقياس يتألف من (٣٠) عبارة.

صدق البناء العاملي:

ب-الثبات: للتحقق من ثبات مقياس الدافعية العقلية، قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

جدول (٢٢): معاملات الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الدافعية العقلية

م	البعد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا	التجزئة النصفية	
				سبيرمان	جتمان
	المقياس ككل	٣١	٠.٩٠٣	٠.٨٧٧	٠.٨٩٠

ج-الاتساق الداخلي للمقياس: وقد تحقق ذلك من خلال:

-علاقة العبارة بالدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس (القوة التمييزية للعبارات)، وترالوحق قيم معاملات الارتباط بين (٠.٣٢٥، ٠.٦٥٨) وهذا يعني ان المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة وتحليلاتها واختبار فروضها، وذلك باستخدام أساليب التحليل الإحصائية المناسبة، وقبل البدء في تلك قام الباحث بالتحقق من المتطلبات الأساسية لإجراء تحليل المسار (Path Analysis) وسوف يتم عرضها في الخطوات التالية:

فحص البيانات:

تم فحص درجات المتغيرات المحسوبة من استجابات الطلاب على المقاييس الثلاثة الخاصة بالدراسة بعد إدخالها إلى البرنامج الإحصائي SPSS، حيث تم تحديد نسبة البيانات المفقودة لكل متغير من متغيرات الدراسة (الذكاء الوجداني، الدافعية العقلية، وعادات العقل)، ووجد الباحث أن بيانات عينة الدراسة لا توجد بها بيانات مفقودة. تم التأكد من إعتدالية البيانات، وكذلك اختبار تجانس التباين وفقا للجنس (ذكر/أنثى)، واختبار التباين في ضوء الجنس، ثم حساب مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

نتائج الفرض الأول: ينص هذا الفرض على أنه " **يمكن نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العمل والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي".**

ويهتم هذا الفرض بإمكانية نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل والتحصيل الدراسي من خلال البيانات الواقعية المستمدة من الميدان عبر استجابات طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي على مقاييس الدراسة، بعد أن قام الباحث بفحص بيانات متغيرات الدراسة، وكذلك التأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة وفقا للجنس (ذكر/أنثى) باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent samples T Test) وتحليل التباين في اتجاه واحد، واتضح أن غالبية البيانات ملائمة وتحقق شروط ومتطلبات تحليل المسار Path Analysis، حيث كانت البيانات اعتدالية وتتبع التوزيع الطبيعي ومتجانسة، وكذلك كان عدد أفراد الدراسة (٦٥٠) وهم أكثر من الحد الأدنى المطلوب لتحليل المسار، مما يدل على ملاءمة البيانات للتحليل، وبناء على ما سبق تم استخدام أسلوب تحليل المسار للحصول على نموذج يوضح العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة، حيث تم التوصل إلى نموذج تحليل مسار يمثل التأثيرات المتضمنة في فروض الدراسة من خلال اختيار نموذج مقترح لهذه التأثيرات، وقد تم بناء النموذج المقترح للعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة بناء على الدراسات السابقة، كما يلي:

أولا: تم إضافة متغير عادات العقل إلى برنامج الأموس AMOS(22) باعتباره متغير داخلي المنشأ (متغير تابع)، ثم إضافة متغير الدافعية العقلية باعتباره متغيرا وسيطا ومؤثر في متغير عادات العقل، ثم تم رسم المسارات من الدافعية العقلية إلى العادات العقلية، وفقا للدراسات والبحوث السابقة،ثم تم إضافة متغير الذكاء الوجداني إلى البرنامج باعتبارها متغيرات سببية مستقلة (خارجية المنشأ) وتوصيلها بعضها بخطوط منحنية للدلالة على أن العلاقة فيما بينها علاقة إرتباطية، وتم رسم مسارات من كل بعد من متغير الذكاء الوجداني إلى كل بعد من متغير الدافعية العقلية، ويوضح ذلك الشكل (١) التالي، ثم بعد ذلك تم تشغيل حساب تقديرات البرنامج ورصد القيم المعيارية وغير المعيارية للبارمترات (بيتا)(Standardized and Unstandardized parameter Loading (Beta)، ومؤشرات المطابقة The Model Fit Indexes

شكل (١): النموذج المقترح لتحليل المسار بين كل من الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

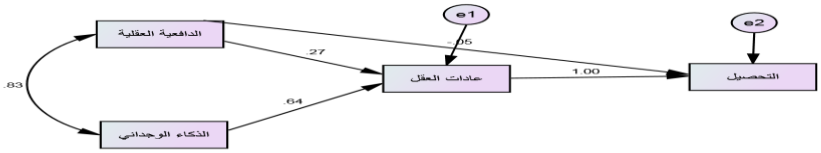

قيم مؤشرات جودة المطابقة للنموذج:

وقد جاءت النتائج كما يلي: قيمة مربع كاي تساوي (٠.٣٨٢)، ودرجة الحرية تساوي (١)، والنسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية تساوي (٠.٣٨٢)، وهي قيم منخفضة، وقيمة الجذر التربيعي المتوسط خطأ الإقتراب (RMSEA) كانت (صفر)، وكذلك جاءت قيمة الزائف (**ECVI**) أقل من مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع، وقيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI) يساوي (١)، وجاء مؤشر RMR يساوي(٠.٠٣٦)، وقيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI) يساوي (١)، وقيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI) يساوي (١)، وقيمة مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI) يساوي (١)، وهذه القيم تتفق مع قيمة المؤشر للمطابقة التامة، وكل هذه الدلائل مؤشرات تدل على مطابقة النموذج السببي المعدل لبيانات الدراسة الحالية.

مما يدلل على ارتفاع المطابقة الداخلية للنموذج السببى، حيث استطاع هذا النموذج تفسير العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل والتحصيل الدراسي بطريقة دقيقة، وبناء على ما سبق تمكن الباحث من التوصل إلى نموذج سببي يجمع بين متغيرات الدراسة، وبذلك تحقق الفرض الأول.

وللتحقق من فروض الدرسة قام الابحث بتلخيص أهم نتائج النموج السببي في الجدل التالي:

جدول (٣٤):نتائج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة بين متغيرات الدراسة وفق النموذج

البعد المؤثر	اتجاه التأثير	البعد المتأثر	حجم التأثر المعياري	حجم التأثر	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الدافعية العقلية	<—	عادات العقل	٠.٢٧٢	٠.٢٥٤	٠.٠٥٣	٠.٠٠١
الدافعية العقلية	<—	التحصيل الدرسي	٠.٥٦٨	٠.٥٥٨	٠.٠٢٩	٠.٠٠١
الذكاء الوجداني	<—	عادات العقل	٠.٦٢٤	٠.٠٣٢	٠.٠٠١	٠.٠٠١
عادات العقل	<—	التحصيل الدراسي	٠.٠٣٢	٠.٠٠٣	٠.٠٠١	٠.٠٠٥

نتيجة الفرض الثاني: ينص هذا الفرض على أنه "**توجد تأثيرات سببية مباشرة للدافعية العقلية في عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي**"، بعد التحقق من الفرض الأول والذي توصل الباحث من خلاله إلى نموذج سببي يتطابق مع بيانات الدراسة الحالية، فقد كشفت نتائج تحليل برنامج AMOS(22) عن وجود تأثيرات سببية مباشرة للدافعية العقلية في عادات العقل، **حيث أظهرت النتائج أنه يوجد** تأثير للدافعية العقلية في عادات العقل بحجم تأثير معياري قدره (٠.٢٧٢) عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وفي التحصيل الدراسي بحجم تأثير معياري قدره (٠.٥٦٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، ومن هذه النتائج نلاحظ أن الدافعية العقلية تؤثر تأثيرا إيجابيا في كل من عادات العقل والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وبلك تحقق الفرض الثاني.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة سهير زكي (٢٠١٥)، ودراسة سها حامد وآخرون (٢٠١٦)، ودراسة حليمة أمزال (٢٠١٧)، والتي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباط إيجابية بين الذكاء الوجداني والدافعية، ومع دراسة رباح أحمد وآخرون (٢٠١٨) التي توصلت إلى أنه يوجد أثر دال إحصائيا للذكاء الوجداني في الدافعية، ودراسة كل من وليد حموك (٢٠١٣)، وStedman &Anderson (٢٠٠٧) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية. وبهذا تحقق الفرض الثاني الذي ينص على أنه "توجد تأثيرات سببية مباشرة لالذكاء الوجداني في متغير الدافعية العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي".

وإذا كانت الدافعية العقلية كما أشار دي بونو تكشف عن شعور الفرد بالمتعة أثناء التعامل مع المهام من خلال قدرته على أداء بعض الأنشطة وإنتاج أفكار جديدة لها قيمة علمية إبداعية عالية، (ادوارد بونو، ٢٠١٠، ١٩-٩)، وكما وترتأي ديانا كحيل (٢٠١٥، ٤٩) أن الدافعية العقلية تشير إلى رغبة الفرد ونزعته لاستعمال قدراته في التفكير، وتعبر عن مجموعة واسعة المن العمليات المعرفية التي يمكن استعمالها في حل المشكلات واتخاذ القرار، وهي الحالة التي تجعل المتعلمين مهتمين بالأعمال التي يقومون بها ويعطي أملا في إيجاد أفكار جديدة قيمة وهادفة، ويُنظر للدافعية العقلية بأنها داخلية تحفز عقل الفرد نحو المشاركة بفاعلية في الأنشطة الفكرية التي تتطلب الاستدلال، وتولد لديه الرغبة في المشاركة بفاعلية في الأنشطة الفكرية التي تتطلب استخداما للعمليات العقلية العليا. فمن الطبيعي أن تؤثر حالة الدافعية العقلية في عادات العقل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة عينة البحث الحالي، وهم طلاب الثانوي العام الحاصلين على درجات مرتفعة في الشهادة الإعدادية، ولديهم طوح بالوصول لإلى الدراسة الجامعية، وما يتسمون به من دافعية عقلية مرتفعة تضفي عليهم مزيد من السمات المميزة؛ حيث يتصفون ذوي الدافعية العقلية المرتفعة بالوضوح والدقة والتركيز والاندماج في المهام والأنشطة التي يقوم بها دون كلل أو ملل ولفترات زمنية متباينة غالبا ما تنتهي بإنجاز هذه المهام والأنشطة، وكذلك الإصغاء الجيد للآخرين، والفضول وحب الاستطلاع، والشغف بالبحث والاكتشاف، وربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة بطريقة منطقية متسلسلة يسهل تخزينها ومعالجتها واسترجاعها عند الحاجة إليها، الأمر الذي يكسبهم المهارة في التعامل مع الخيارات المتعددة عند التعامل مع المشكلات المختلفة، واختيار أنسبها بما يتفق مع معتقداته المعرفية.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة طارق نور الدين (٢٠١٨)، ودراسة فاطمة الشهري، آمنة أباالخيل (٢٠٢١)، ودراسة دعاء عوض، نرمين عوني (٢٠٢٠)، دراسة رضا جبر (٢٠٢٠)، إذ تؤكد وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الدافعية العقلية وعادات العقل. وبهذا فقد تحقق الفرض الخامس الذي ينص على أنه "توجد تأثيرات سببية مباشرة لالدافعية العقلية في متغير عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي".

نتيجة الفرض الثالث: ينص هذا الفرض على أنه "**توجد تأثيرات سببية مباشرة للدافعية العقلية في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي**"

من الجدول السابق **أظهرت النتائج أنه يوجد** تأثير للدافعية العقلية في التحصيل الدراسي بحجم تأثير معياري قدره (٠.٥٦٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، ومن هذه النتائج نلاحظ أن الدافعية العقلية تؤثر تأثيرا إيجابيا في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وبلك تحقق الفرض الثاني.

نتيجة الفرض الرابع: ينص هذا الفرض على أنه "**توجد تأثيرات سببية مباشرة للذكاء الوجداني في عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي**"

حيث أظهرت النتائج أنه يوجد تأثير للذكاء الوجداني في عادات العقل بحجم تأثير معياري قدره (٠.٢٧٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، ومن هذه النتائج نلاحظ أن الذكاء الوجداني يؤثر تأثيرا إيجابيا في كل من عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وبلك تحقق الفرض الثاني.

ويرتأي الباحث أن الذكاء الوجداني أظهرت تأثيرات معنوية في عادات العقل، كما سبق وتوقع الباحث بوجود تلك التأثيرات، وتؤكد النتائج السابقة ما توصلت إليه بعض الدراسات، كما في دراسة نداء الشمري (٢٠١٠)، ودراسة صلاح عبدالوهاب، إسماعيل الوليلي (٢٠١١)، ودراسة موسى الشقيفي (٢٠١٥)، ودراسة رضا غالب، محمد القضاة (٢٠١٦)، ودراسة علي عبدالكريم (٢٠١٨)، دراسة أحمد أبو الحسن (٢٠١٨) أنه توجد علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين عادات العقل والذكاء الوجداني من الذكاء الوجداني، بينما توصلت الدراسة الحالية إلى ودجود تأثير للذكاء الوجداني في عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وبذلك تحقق الفرض الثالث الذي ينص على أنه "توجد تأثيرات سببية مباشرة لالذكاء الوجداني في متغير عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي"

نتائج الفرض الخامس: ينص هذا الفرض على أنه "**توجد تأثيرات سببية مباشرة للذكاء الوجداني في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي**".

حيث أظهرت النتائج أنه لا يوجد تأثير مباشر للذكاء الوجداني في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وبذلك لم يتحقق الفرض الخامس.

دراسات مقترحة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية واستكمالا لها، توصي الدراسة بمزيد من الدراسات حول المتغيرات الأربعة التي شملتهم الدراسة الحالية، وعلى سبيل المثال:

١. نمذجة العلاقات بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل لدى طلاب الجامعة.
٢. الدافعية العقلية كمتغير وسيط بين الذكاء الوجداني وعادات العقل لطلاب المرحلة الثانوية.
٣. برنامج مقترح قائم على الذكاء الوجداني لتنمية عادات العقل لطلاب المرحلة الثانوية.

٤. برنامج مقترح قائم على الدافعية العقلية لتنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥. عادات العقل في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٦. عادات العقل وعلاقتها بمهارات القرن الحادي والعشرين.

٧. عادات العقل المستهدفة في النظام الحديث للثانوية العامة.

٨. برنامج قائم على الذكاء الوجداني لتنمية الدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٩. تطور عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة طولية).

المراجـع

أولا- المراجع العربية:

١.أحمد ثابت فضل (٢٠٢٠): الاستثارة الفائقة والتصورات الضمنية للذكاء كمنبئات بالدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين أكاديميا، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد (٢١)، (١٠٠-١٤١).

٢. أحمد علي الشريم، زياد كامل اللالا (٢٠١٥): التعليم المنظم ذاتيا والدافعية العقلية وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة القصيم، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد (١٦٤)، الجزء (١)، (١٧٩-٢٠٦).

٣.أحمد علي الشريم (٢٠١٦): القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، المجلد (١٠)، العدد (٢)، (٣٧٦-٣٨٩).

٤.إدوارد دي بونو (٢٠١٠): **التفكير الجانبي، كسر القيود المنطقية**، ترجمة نايف الخوص، دمشق، سوريا، منشورات دار الثقافة.

٥.آرثر كوستا، بينا كاليك (٢٠٠٣د): **عادات العقل سلسلة، تنموية "تكامل عادات العقل والمحافظة عليها"**، الجزء (٤)، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الدمام، المملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

٦.آرثر كوستا، بينا كاليك (٢٠٠٣أ): **عادات العقل، سلسلة تنموية "استكشاف وتقصي عادات العقل"**، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الجزء (١)، الدمام، المملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

٧.آرثر كوستا، بينا كاليك (٢٠٠٣ب): **عادات العقل، سلسلة تنموية "تفعيل وإشغال عادات العقل"**، الجزء (٢)، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الدمام، المملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

٨.آرثر كوستا، بينا كاليك (٢٠٠٣ج): **عادات العقل، سلسلة تنموية "تقويم عادات العقل وإعداد التقارير عنها"**، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الجزء (٣)، الدمام، المملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

٩.بهاء حمادي عبد المجيد (٢٠٢٠): فاعلية نظام إدارة التعليم الالكتروني ويب تدريس العلوم على تنمية بعض عادات العقل المنتجة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **مجلة شباب الباحثين**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٢)، (٩٤٧ – ١٠٠٨)

١٠.توفيق أحمد مرعي، محمد بكر نوفل (٢٠٠٨): الصورة الأردنية لمقياس الدافعية العقلية (دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية الأونروا في الأردن)، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (٢٤)، العدد(٢)، (٢٥٧-٢٩٦).

١١.حسين أبورياش، زهرية عبدالحق (٢٠٠٧): **علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

١٢.دانيال جولمان (٢٠٠٠): **الذكاء العاطفي**، ترجمة ليلى الجبالي، مجلة عالم المعرفة، العدد (٢٦٢)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

١٣.دانيال جولمان (٢٠٠٤): **ذكاء المشاعر**، ترجمة هشام الحناوي، القاهرة، دار هلال للنشر والتوزيع.

١٤.دعاء عوض سيد أحمد، نرمين عوني محمد (٢٠٢٠) بعنوان: تأثير الدافعية العقلية في كل من الإقدام على المخاطر المحسوبة وسلامة التأثر لدى الطلاب المعلمين، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد (٣١)، العدد (١٢٢)، (٣٢١-٣٧٨).

١٥.ديانا إسماعيل كحيل (٢٠١٥): السرعة الإدراكية البصرية وعلاقتها بالدافعية العقلية (دراسة ميدانية على طلاب الصف الأول الثانوي العام والسنة الجامعية الأولى في مدينة بغداد)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق.

١٦.رانيا محمد علي عطية (٢٠٢٠): النهوض الأكاديمي وعادات العقل لطلاب الصف الأول الثانوي العام المتفوقين والعاديين أكاديميا، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP**، رابطة التربويين العرب، العدد (١٨)، فبراير ص (١٣٥ – ١٧٣).

١٧.رحاب سمير طاحون (٢٠١٨): نمذجة العلاقات السببية بين العوامل الخمسة الكبرى الشخصية والذكاءات المتعددة وأثرهما على عادات العمل المنتجة لدى طلاب كلية التربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.

١٨.رضا أمين غالب مرجان، محمد فرحان القضاة (٢٠١٦): الإسهام النسبي لعادات العقل بالتنبؤ بالذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلتين الأساسية والثانوية في مدينة إب اليمنية، **المجلة الدولية لتطوير التفوق**، المجلد (٧)، العدد (١٣)، (٢٧-٥٧).

١٩.رضا عبدالرحمن جبر (٢٠٢٠): فاعلية برنامج قائم على عادات العقل لتنمية مهارات القرار والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، **المجلة التربوية**، كلية التربية جامعة سوهاج، جزء (٨٦)، (٢٤٥-٣٢٥).

٢٠.رمضان علي حسن (٢٠٢٠): الدافعية العقلية وعلاقتها بالطفو الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد (٣١)، العدد (١٢١)، (٢٨٠-٣٢٢).

٢١.سالي نبيل عطا (٢٠٢١): عادات العقل المنبئة بفاعلية الذات الإبداعية والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية، **المجلة التربوية**، كلية التربية جامعة سوهاج، العدد (٨١)، الجزء (١)، (١٧٨-٢٧٦).

٢٢.سها حامد محمد، نادية عبده عواض، محمد عبدالقادر عبدالغفار (٢٠١٦): الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلاب التعليم الثانوي الفني، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (٢٢)، العدد (١)، (٦٩٥-٧٣٨).

٢٣.صلاح شريف عبد الوهاب، إسماعيل الوليلي (٢٠١١): العلاقة ما بين كل من عادات العقل المنتجة وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، جامعة المنصورة، ج (١٧٦)، (٢٣٠ – ٢٩٥).

٢٧.طارق نور الدين محمد (٢٠١٨): عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤيه لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج،**المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، العدد (٥٢)، (٤٤٨- ٥٦٢).

٢٥.علي راشد (٢٠٠٨): **العادات العقلية والنظرة الموضوعية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٦.علي عبدالكريم محمد (٢٠١٨): درجة ممارسة عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، عمادة البحث العلمين الجامعة الأردنية، المجلد (٤٥)، العدد (٤)، ملحق (٣)، (٥٦٤-٥٩٧)

٢٧.فاروق السيد عثمان، محمد عبدالسميع رزق (١٩٩٨): الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ج (٣٨)، (٢-٣١).

٢٨.فاروق السيد عثمان، محمد عبدالسميع رزق (٢٠٠١): الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه، **الهيئة المصرية العامة للكتاب**، السنة (١٥)، العدد (٥٨)، (٣٢-٥١).

٢٩.فاطمة عبدالله الشهري، آمنة عبدالعزيز أبا الخيل (٢٠٢١): الدافعية العقلية وعلاقتها بعادات العقل لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية(AJSRP)**، المجلد (٥)، العدد (٢٢)، (١١٥-١٣٣).

٣٠.قيس محمد علي، وليد سالم حموك (٢٠١٤): **الدافعية العقلية، رؤية جديدة**، عمان، الأردن، مركز دي بونو لتعليم التفكير للنشر.

٣١.مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٧): **التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء (سيناريوهات تربوية مقترحة)**،القاهرة، عالم الكتب.

٣٢.محمد بكر نوفل (٢٠٠٨) **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٣.محمد بكر نوفل (٢٠١٠): **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**، ط٢، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع

٣٤.محمد علي العسيري (٢٠١٦): أساليب التفكير والدافعية العقلية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد (٥)، العدد (٥)، (٦٣-٨٢)

٣٥.مدحت أبو النصر (٢٠٠٨): **تنمية الذكاء العاطفي الوجداني كمدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
٣٦.مروة صلاح إبراهيم (٢٠١٧): عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الإتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، العدد (٨٧٤)، (٢٧٧-٣٥٢).
٣٧.موسى أحمد الشقيفي (٢٠١٥): عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الكلية الجامعية في القنفدة – المملكة العربية السعودية، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، المجلد (٦)، العدد (١١)، (٣٣-٥٩).
٣٨.مي السيد خليفة (٢٠١٩): فاعلية برنامج تدريبي قائم على القبعات الست في تحسين الدافعية العقلية والاندماج الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين في ضوء أنماط السيطرة الدماغية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مجلد (٢٩)، العدد (١٠٢)، (٤٣٣-٥١٦).
٣٩.نادية محمود شريف، منى حسن السيد، وائل سيد أحمد (٢٠١٦): العادات العقلية وعلاقتها بتحصيل مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مجلد (٢٤)، العدد (٣)، (٢٣٠-٢٥٢).
٤٠.نداء هزاع الشمري (٢٠١٠): عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة اليرموك، الأردن.
٤١.هبة محمد إبراهيم (٢٠٢١): الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء (٩١)، (٢١٨٠-٢٢١٧).
٤٢.وسام سمير الزحلان، سميرة محمد شند، إيمان لطفي إبراهيم (٢٠١٩): الخصائص السيكومترية لمقياس عادات العقل لطلبة المرحلة الثانوية، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، العدد (٥٧)، (٣١١-٣٤٠)
٤٣.وليد سالم حموك، وقيس محمد علي (٢٠١٣): قياس الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الموصل،**مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، مجلد (٢٠١٣)، العدد (s2)، (٢٦٣-٣٠٠).
٤٤.يوسف قطامي (٢٠٠٥): **ثلاثون عادة عقل**، عمان، الأردن، دار ديبونو للنشر والتوزيع.
٤٥.يوسف قطامي، أميمة عمور (٢٠٠٥): **عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق**، عمان، الأردن، دار الفكر.

ثانيا- المراجع الأجنب

1.Costa & Kallick (2000) .**Describing 16 Habits of Mind (2009):**Retrieved 1- ،A. & Kallick ،43 . Costa 6– from: http: www. Habits-ofmind.net/pdf/16HOM2.pdf
2.Costa, A., & Kallick, B. (2005). **Describing (16) Habits of Mind** .Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
3.Costa , A. & Kallick , B. (2009) : **Habits of mind across the curriculum "practical and strategies for teacher**" , Association for Supervision and Curriculum Development , Alexandria , Virginia , U.S.A.
4.Costa , A. & Kallick , B. , (2004): **Habits of Mind", Retrieved** , December 30,2020, From: http://www. Habits-of mind.net what are.htm.
5.Costa, A . Kallick .B (2009): **Habits of mind a cross the curriculum :practical and creative strategies for teachers** .association for supervision and curriculum development (ASCD) Alexandria , Virginia USA.
6.Costa, A. & Kallick, B. . (2000) . **Discovering and Exploring Habits of Mind** .ASCD. Alexandria ,Victoria USA.
7.Costa, A. L., (2000) **Habits of mind** : In A. L. Costa, (Ed.), Developing
8.Costa, A. L..& Kallick, B., (2003): **Describing 16 habits of mind**, Alexandria, VA: ASCD.
9.Costa,A.& Kallick,B., (2008): " **Learning and Leading with habits-of mind : 16 essential characteristics for success**", Alexandria,VA, Association for Supervision and Curriculum.
10.Costa, A.L. & Kallick, B., (2006): Getting into the Habit of Reflection", Educational Leadership, Association for Supervision and Curriculum Department, Alexandria, Virginia,

11.Costa. A. L. & Kallick, B., (2001): "Habits of mind", Highlands Ranch, CO: Search Models Unlimited, 2001. Available at http://www.habits-of-mind.net.

12.Giancarlo, C.A., Blohm, S.W. & Urdan, T. (2004):Assessing secondary students, Disposition toward critical thinking : Development of the California Measure of Mental Motivation, Academic journal of Education and psychological Measurement, Santa California university, vol (64), (347-364).

13.Stedman,N.L.& Andenoro, A.C. (2007): Identification of Relationships between Emotional Intelligence Skill & Critical Thinking Disposition in Undergraduate Leadership Students, Journal of Leadership Education, Vol (6), No (1), (190-207)